في وثيقة تبعي اليك المنبر ه واما ما جاء من الغلو الصريح المستحيل بغير فعل التقريب وحرف
الامتناع فكقول ابي نواس ه واخفت اهل الشرك حتى انه ه لتخافك النطف التي لم تخلق ه
وكقوله في الخمر ه لا تنزل الليل حيث حلت ه فدهر شرابها نهار ه

الايغال

كأن مذاكه يذر عنبر مستنثر ه وطيب رياه منشد عنبر مكتم

وهو ماخوذ من ايغال السير وهو الاسراع وقطع منتهى الارض وذلك ان الشاعر اذا استكمل بيته اتى بقافية تفيد معنى زائد على معنى البيت فكانه قد اوغل في الفكر حتى استخرجها كقول امرئ القيس ه
كأن عيون الوحش حول خبائنا ه وارحلنا الجزع الذي لم يثقب ه وقول زهير
كأن فتات العهن في كل منزل ه نزلن به حب الفنا لم يحطم ه فقول امرئ القيس لم يثقب وقول زهير لم يحطم هو ايغال زائد على تمام معنى بيتيهما والايغال في بيت الشيخ في موضعين قوله عنبر مستنثر وعنبر مكتم ه

نفي الشيء بايجابه

لا يجيئه امن منه غير ملازم ه ولا يبتدأ اداه نفس تتهم

وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع مطلقا وكقول الشاعر ه لا يفزع الارنب اهوالها
ولا ترى الضب بها ينجحر ه والمراد ان ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد ه
لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ه ولا يمسح عينيه من الكحل ه فان ظاهر الكلام نفي عبق الطيب والمسح والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا والمراد في التضمين نفي اللين والمشاة مطلقا ه

الاشارة

يوفي الموالين من جدوى شفاعته ه ملكا كبيرا اعدا ما في نفوسهم

وهو عبارة عن ان يشير المتكلم الى معاني كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن امثلتها في الكتاب العزيز قوله تعالى وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر ونبع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل وكقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ولو شرح ذلك لملأ الاوراق ومن الشعر قول امرئ القيس ه على هيكل يعطيك قبل سؤاله ه افانين جري غير كز ولا واني ه

فانه اشار

فانه اشار بقوله افانين جري الى جميع صنوف عدو الخيل المحمودة واحترز بنفي الكز والوني من الحران والجماح والفتور وموضع الاشارة من بيت الشيخ قوله ملكا كبيرا ه

النوادر

كما قلت معن ملوفه فلم يقل لسائله يوما سوى نعم

وسماه قوم الاغراب والطرفة كذا سماه ومن تبعه وهو ان يأتي الشاعر بمعنى غريب لقلته في الكلام لا لانه لم يسمع مثله هذا رأي قدامة دون غيره وانه سمي طريفا ونادرا لا لانه لم يسمع مثله ومثاله قول المتنبي ه يطمع الطير فيهم طول اكلهم ه
حتى تكاد على هاماتهم تقع ه والنادر في البيت قلب حرف عن بنعم ه

الترشيح

ان حل ارض اناس شد ازرهم ه بما اتاح لهم من حط ازرهم

وهو ان يأتي بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يأتي بلفظة تؤهلها لذلك كقول علي رضي الله تعالى عنه للاشعث بن قيس وهذا كان ابوه ينسج الشمال باليمين فرشح الشمال للتورية بقوله اليمين ولو كان يذكر الشمال وسكت لم يكن لفظ الشمال تورية ومثاله في الشعر قول التهامي ه واذا رجوت المستحيل كانما ه تبني الرجاء على شفير
فلولا ذكر الشفير لما كان ذكر الشفير تورية بوجا البير وكان من رجوت الحسن لقوله اولا واذا رجوت المستحيل وقد تعلق الترشيح على قوم بغيره وبينهما فروق اصحها ان الترشيح لا يختص بنوع واحد من البديع والترشيح في بيت القصيدة قوله شد ازرهم فان لفظة شد رشحت لفظة حط للمطابقة واما لبقيت على حالها من معنى الحلول ه

الجمع

اراؤه وعطاياه ونعمته ه وعفوه رحمة للناس كلهم

وهو ان يجمع المتكلم بين متعدد في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ومن الشعر قول بعضهم ه ان الشباب والفراغ والجدة ه مفسدة للمرء اي مفسدة ه

التفريق

جود كفيه لم تقلع سحائبه ه عن العباد وجود السحب لم تقم

وهو ان يقصد الشاعر الى شيئين من نوع فيوقع بينهما تباينا كقول الشاعر ه ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الامير يوم سخاء ه فنوال الامير بدرة عين ه ونوال الغمام قطرة ماء ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)